

(حتى الشمس ليست وحيدة)

للشاعر الهندي :

بهافاني براساد

Bhavani Prasad

يتدفق الليل كالحب الجسور بلا حذر ..
فينسحب النهار الى قمم الجبال ،
يحط هناك مثل طير غريب ..
يستريح من عناء السفر ..
ويعد ما تبقى من شعاع في يديه ..
ويرتحل ،
يتساقط الظلام من السقوف البعيدة ..
حتى ينسج ستارا بالف لون ..
على وجه المساء .

* * *

فيم تطيل التأمل ؟
هل تظل غارقا في هذا الشرود ؟ .. ؟ ..
حتى تتشابك نهاية الليل ..
مع أحزانك القليلة الفارغة ؟
متى تهبط من فوق هذا التل ؟
الذي توسدت قمته الموحشة ؟
متى تنعش روحك ؟